[92] 2 - فس: أبي، عن بكر بن صالح، عن أبي عمر الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم وجحود بغير علم، فأما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكا الله عنهم في قوله: (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون) (1) وقوله: (إن الذين كفروا سواء عليهمء أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) (2) فهؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم. وأما الذين كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال الله تبارك وتعالى: (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به " (3) فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم. وقال: وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى: " الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه " (4) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله " كما يعرفون أبنائهم " لان الله عزوجل قد أنزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله: " محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل " (5) فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل وصفة أصحابه، فلما بعثه الله عزوجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله: " فلما جائهم ما عرفوا كفروا به ".

---

(1) الجاثية: 24. (2) البقرة: 6. (3) البقرة: 89. (4) البقرة: 146. (5) الفتح: 29. [*]